



# أفاق فكرية

مجلة فصلية أكاديمية محكمة تصدر عن مخبر البحوث ودراسات الفكر الإسلامي في الجزائر  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس - الجزائر

المجلد الرابع / عدد خاص 2018

اعمال الملتقى الدولي:

تاريخ الجزائر الديني في العهد العثماني

من خلال الكتابات المحلية والاجنبية

جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس

يومي 06 و07 مارس 2018

رت م د : 0367-2353  
رت م د : 2602-5507

أفاق فكرية

Horizons Intellectuels



# Horizons Intellectuels

Revue périodique académique réglementée, éditée par le Laboratoire  
de Recherches sur la Pensée Islamique en Algérie  
Université Djillali LIABES Sidi Bel Abbès - Algérie

Volume 04 / Numéro Spécial 2018

travaux du colloque international:

L'histoire religieuse de Algérie pendant  
la période Othman par les écrits locales et étrangères

Université Djillali-LIABES Sidi-Bel-Abbès

Le 06, 07 mars 2018

ISSN :2353-0367  
EISSN :5507-2602

مخبر البحوث ودراسات الفكر الإسلامي في الجزائر  
جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس -



# مجلة آفاق فكرية

مجلة فصلية أكاديمية محكمة

المجلد الرابع

عدد خاص 2018

اعمال الملتقى الدولي : \* تاريخ الجزائر الديني في العهد العثماني من خلال الكتابات المحلية و  
الاجنبية \* المنعقد بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة جيلالي ليابس - سيدي

بلعباس يومي 06 و 07 مارس 2018

رت م د : 2353 - 0367

رت م د ا : 5507-2602

الايذاع القانوني : 2014/6060 : Dépôt Legal

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة آفاق فكرية

تصدر عن مخبر البحوث ودراسات الفكر الإسلامي في الجزائر بجامعة سيدي بلعباس،  
الجزائر.

العنوان: مجمع المخابر العلمية. كلية العلوم التكنولوجية. سيدي بلعباس

الرابط الإلكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396>

البريد الإلكتروني: [lrpia@univ-sba.dz](mailto:lrpia@univ-sba.dz)

المجلد الرابع . عدد خاص 2018

اعمال اطلنقى الدولى : \* تاريخ الجزائر الدينى فى العهد العثمانى من خلال الكتابات المحلية و الاجنبية \*

المنعقد بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

ISSN : 2353-0367

EISSN : 2602-5507

دار : الأصول للطباعة و النشر

العنوان : سيدي لحسن - سيدي بلعباس -

الهاتف : 0773 36 42 99

حقوق الطبع محفوظة:

لا يسمح بإعادة إصدار هذه المجلة أو أي جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من مدير المجلة.

# آفاق فكرية

مجلة فصلية محكمة يصدرها مخبر دراسات الفكر الإسلامي في الجزائر

## مدير المجلة:

أ.د. مكحلي محمد

جامعة جيلالي ليايس m\_mekahli@yahoo.fr

## رئيس التحرير:

د. فكروني زاوي

جامعة جيلالي ليايس zaoui.fekrouni@univ-sba.dz

## الامانة:

مقري اسماء

mekriasma2010@gmail.com

## هيئة التحرير:

- أ.د. بن ديدة مختار (جامعة سيدي بلعباس)
- أ.د. كويبي معاشو (جامعة معسكر)
- د/ مرقومة منصور (جامعة مستغانم)
- د/ بشر بن حبيب (مركز الدراسات الإسلامية والحضارة) الاغواط
- د/ رباني الحاج (جامعة معسكر)
- د/ رايس زاوي (جامعة سيدي بلعباس)
- د/ العبيدي حارث علي (باحث من العراق)
- د/ المعراوي زكية (جامعة أم البواقي)
- د/ منصور زاوي (جامعة سيدي بلعباس)
- د/ درنوني سليم (جامعة بسكرة)
- د/ العربي ميلود (جامعة مستغانم)
- د/ لبيض رضا (جامعة قابس، تونس)
- د/ كيم صبيحة (جامعة مستغانم)
- د/ بن بوهة أحمد (جامعة سيدي بلعباس)
- د/ قحطان حارث (جامعة تكريت، العراق)
- د/ يحيواوي عبد القادر (جامعة البليدة 2)
- أ.د. قادة بن بن علي (جامعة سيدي بلعباس)
- د/ بدوي أحمد موسى (باحث من مصر)
- د/ مسالي المصطفى (جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس - المملكة المغربية)
- د/ قصي منصور عبد الكريم التركي (جامعة دهوك العراق)
- د/ مروفل كلثوم (جامعة سيدي بلعباس)
- د/ بليكاوي جمال (المدرسة العليا للاساتذة، سكيكدة)
- د/ بوشمة معاشو (جامعة ميله)
- د/ رقيق عبد الكريم (جامعة سيدي بلعباس)
- د/ لعامرة محمد يحي (جامعة مستغانم)
- د/ بن طرات جلول (جامعة سيدي بلعباس)
- د/ فداء المصري (الجامعة اللبنانية)
- د/ محمود محمد السيد خلف محمود (باحث من مصر العربية)
- د/ بلحسن مباركة (وهران 02)
- د/ باشيخ أسماء (جامعة أحمد دراية، ادرار)
- د. مكفس عبد الملك (جامعة محمد بوضياف، المسيلة)
- د/ بن علي محمد (المركز الجامعي غليزان)

## الهيئة العلمية:

- أ.د. محمد مجاود (جامعة سيدي بلعباس)
- أ.د. مذكور مصطفى (جامعة وهران 2، محمد بن احمد)
- أ.د. شايب قنادرة (جامعة قالمه)
- أ.د. صالح فركوس (جامعة قالمه)
- أ.د. بن حويدقة علي (جامعة سيدي بلعباس)
- د. زهير بن جنات (جامعة قنصه)
- أ.د. سلاك بونوة (جامعة وهران 2، محمد بن احمد)
- أ.د. مولاي الحاج مراد (جامعة وهران 2، محمد بن احمد)
- أ.د. ففروودحو (جامعة وهران 1، أحمد بن بلة)
- أ.د. محمد دادة (جامعة وهران 1، أحمد بن بلة)
- د/ عبد المالك عدة بوجلال (جامعة وهران 2، محمد بن احمد)
- د/ حمداو بن عمر (جامعة وهران 1، احمد بن بلة)

## دعوة للنشر في مجلة

يسر اسرة مجلة آفاق فكرية دعوتكم للإسهام بنشر أبحاثكم العلمية الخاصة بمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية المختلفة، التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، والمكتوبة بإحدى اللغات العربية أو الفرنسية أو الانجليزية والتي لم يسبق نشرها.

### شروط النشر

- ◀ آفاق فكرية، تعنى بنشر الأبحاث المتعلقة بالدراسات الانسانية و الاجتماعية المختلفة .وهي مجلة علمية أكاديمية محكمة ، تهتم بالأبحاث الأصيلة، التي لم يتم نشرها سابقاً، و المعالَجَة بأسلوب علمي موثق .
- ◀ ترسل المقالات وجوبا في شكل ملف مرفق عبر البريد الإلكتروني للمجلة المدون أدناه، ويشترط أن يكون المقال مكتوبا ببرنامج Microsoft Word . نوع الخط بالعربية : Transparent Arabic قياس 14 ، أما اللغة الأجنبية فنوع الخط : Times New Roman قياس 12 .
- ◀ يصاغ المقال وفق النموذج المرفق ، و الذي يمكن حميله من صفحة المجلة على المنصة الوطنية للمجلات العلمية CERIST .
- ◀ يراعى في حجم المقال كحد أقصى 15 صفحة ، بما فيها المصادر ، الهوامش، ويجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً ويرفق الباحث ملخصين الأول بلغة المقال و الثاني بلغة أخرى، مع ضرورة إدراج الكلمات المفتاحية .
- ◀ يمكن أن تكون النصوص المقبولة محل طلب للتعديل أو المراجعة حسب رأي المحكمين، ويبقى مضمونها تحت مسؤولية صاحب المقال وحده.
- ◀ على كل صاحب مقال أن يبين اسمه كاملا ، الجامعة أو الهيئة التي ينتسب لها ، البريد الإلكتروني.
- ◀ يشترط في المادة المرسله أن تلتزم بأصول البحث العلمي على مختلف المستويات: المنهجية، التوثيق، وأن لا تكون قد نشرت أو أرسلت للنشر في كتاب أو دورية أخرى.
- ◀ ما تنشره المجلة لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظرها.
- ◀ يخضع ترتيب المواد المنشورة لاعتبارات فنية بحتة.
- ◀ كتب الاحالات و الهوامش في اخر المقال و بشكل يدوي و ليس أليا، وترقم بالتسلسل حسب ظهورها في المتن (مراجع المقال هي فقط تلك المراجع والمصادر المقتبس منها فعلا).
- ◀ مادة النشر تكون موثقة كما يلي:
  - بالنسبة للكتب : اسم المؤلف، " عنوان الكتاب"، دار النشر (الناشر)، مكان النشر وسنة النشر، رقم الصفحة.
  - بالنسبة للمجلة : اسم المؤلف، " عنوان المقال"، عنوان المجلة، العدد، مكان النشر وسنة النشر، رقم الصفحة.

- بالنسبة لمراجع الانترنت : اسم المؤلف، " عنوان المقال"، تاريخ التصفح، العنوان الإلكتروني كاملا (يشمل الملف).
- بالنسبة لبحث في أعمال ملتقى أو مؤتمر :اسم المؤلف،"عنوان البحث"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر/ملتقى اسم ورقم الملتقى، المؤسسة المنظمة، تاريخ الانعقاد.
- رسالة ماجستير أو دكتوراه :اسم المؤلف، عنوان الرسالة، رسالة دكتوراه/ماجستير، غير منشورة لنيل شهادة.....(في التخصص)، الجامعة، الدولة.

◀ ترسل المقالات وتوجه المراسلات عن طريق المنصة الوطنية للمجلات العلمية CERIST فقط.  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396>

البحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو المخبر

كلمة رئيس المخبر :

كلمة رئيس الملتقى :

- الإسهامات العلمية الجزائرية في الفترة العثمانية في مجال علم المنطق دراسة لكتاب المقولات العشر  
للبلليدي:
- 03 ..... بن بوحه أحمد .....  
خزائن المخطوطات بمنطقة بني ورثيلان خلال العهد العثماني:
- 22 ..... جيجيك زروق ، فكروني زاوي .....  
الطريقة التجانية في الجزائر وموقف السلطة العثمانية منها من خلال المصادر المحلية 1196 - 1242  
هـ (1782-1826م):
- 40 ..... عبد الحفيظ حيمي .....  
المضامين العلمية في الرحلات الحجازية الجزائرية- رحلة الورثيلاني أنموذجاً:
- 56 ..... حبيب بوزوادة .....  
الرحلات العلمية التواتية نحو بلاد الساحل الإفريقي وإسهاماتها العلمية:
- 73 ..... سالم بوتدارة .....  
الوضع الديني في الجزائر العثمانية بمذكرات جون فوس 1798م:
- 86 ..... قرياش بلقاسم .....  
الوضع الثقافي بالجزائر عام 1830 من خلال ملاحظات المؤرخ الفرنسي مارسال إيميريت:
- 98 ..... كمال بن صحراوي .....  
كتب الرحلات مصدر من مصادر التاريخ الجزائري في القرن 12هـ/18م:
- 113 ..... بكاري عبد القادر .....  
واقع الاحتفالات الدينية بالجزائر العثمانية على ضوء رحلة- ابن حمادوش الجزائري:
- 135 ..... عبد الله موساوي .....  
ركائز السلطة الروحية في المجتمع -المعتقدات الشعبية- نموذجاً:
- 150 ..... رشيدة شدري معمر : .....  
فلسفة الدين عند السادة الصوفية.. مقاربات دالت:
- 180 ..... المصطفى مسالي .....  
المصطفى مسالي

## كلمة رئيس المخبر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الله  
يشرفني في مسهل هذه الكلمة الافتتاحية أن أرحب . بالحضور الكريم في رحاب كلية  
العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سيدي بلعباس ..  
وأود في البداية أن أتوجه بالشكر لمخبر دراسات الفكر الإسلامي الجزائري ولجميع أعضائه . .  
على تنظيم هذا الملتقى الدولي الأول حول الكتابات الدينية في الجزائر خلال العهد العثماني . مما  
سيتيح لا محالة لهذه الكوكبة من الباحثين والمحاضرين . استشراف أهم الكتابات الدينية  
المحلية والأجنبية .

وبعيدا عن المحاضرات النظرية على أهميتها في تعميق التفكير والبحث فان هذا الملتقى  
سيكون فرصة لتبادل الأفكار والطروحات التاريخية حول أهمية الكتابات الدينية والمقارنة بين  
الكتابات المحلية والكتابات الأجنبية .

مثلت الجزائر عبر التاريخ إحدى أهم مناطق التسامح الديني والتفتح على الآخر وأثرت  
وتأثرت وأثرت الحضارة الإنسانية عموما حضارة الحوض المتوسط على وجه الخصوص.  
تقول القاعدة التاريخية الكلاسيكية "لا تاريخ دون وثائق و يؤكد المؤرخ المغربي عبد الله  
العروي : "يتغير نوع الوثيقة فيتغير مفهوم الحدث و بالتالي يتغير النقد و التأليف أي تتغير ذهنية  
المؤرخ. فإذا كان الأمر على هذه الخطورة، فعلى المؤرخ أن يقف موقف الحذر والاحتراز، عند  
استخدام الوثائق التاريخية مهما كانت نوعيتها و مصدر تأليفها، و ينبغي عليه ألا يتقيد بنصيتها،  
أن يتجاوز أطر النقد التاريخي بالتساؤل حول أسباب تأليف الوثائق وأغراض مؤلفها.

لا شك أن التاريخ الاستعماري مليء بالأحكام المسبقة السلبية المبنية على مفاهيم لا ترتبط  
بالواقع التاريخي، لكن لا يجوز أن نغفل رصيده المعرفي والمنهجي. لقد كتب المؤرخون تاريخ الجزائر  
بوسائل فكرية و أدوات منهجية ارتبطت بوضعية العلوم الإنسانية و التاريخ في عصرهم. إنهم مثل  
بقية المؤرخين – قد تأثروا بأصولهم الاجتماعية و بالبيئة السياسية المحيطة بهم و بالمناخ الفكري  
– الثقافي السائد.



في الجانب الديني تمكنت السلطة السياسية من إحتواء وتحييد المؤسسة الدينية، فغاية الدين والدولة واحد وهو حكم المجتمع، فخطاب السلطة وسلوكها مرتبطا بالدين حتى يمنع كل مظاهر الاحتجاج والانفلات. كما أنّ المؤسسة الدينية عرفت حالة من التثني بحضور الإسلام الشعبي والرسمي. فقد ارتبط التراث المرابطي مع الحركات الصوفية التي أحالت الدين إلى تراث غير قادر على تفعيل الحاضر. ومعلوم أنّ المناخ الثقافي في هذا العصر شجّع على بروز الفكر الخرافي والصوفي والذي لا يتطلب سوى حدًا باهتا من المعرفة والإلمام بالدين. إلى جانب الفكر الصوفي فقد إنتصبت الزوايا كأحد العلامات الفارقة في المشهد الثقافي، ورغم انحسار هذه الروافد الدينية إلى الهرطقة فإنّ ذلك لم يمنع السلطة العثمانية من معاضدتها والانخراط في منظومتها، فهذه المسالك الدينية تتمتع بقدرة الحشد الاجتماعي والحدّ من الاحتقان لفائدة "أولي الأمر وعليه وقع توظيف النّص والموروث الديني في تأكيد شرعية السلوك السياسي، وأضحى من العسير فرز السياسي عن الديني، وشاعت عن البلدان الإسلامية فكرة التداخل الشّديد بين الرّمزي والزمني، وأنّ الحاكم يحمل في ذاته ثلاثة مكونات الفيزيائي والسياسي والرمزي. ساهم تعاون الحكم السياسي مع الإسلام الشعبي في المجالات القبلية في خلق بيئة فكرية وذهنية كما ساهمت الزوايا والطرق الصوفية في ترسيخ فراغ فكري عميق حيث وفقت في تنظيم الحياة اليومية للقبائل ودالك بالإشراف على الأعراف المشكلة للمنظومة الحضارية الجامعة بين الهوية المحلية والدين.

أجدد شكري لكل الحضور الكريم ولأسرة المخبر التي لولاها لما كنا اليوم مجتمعين .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والسلام عليكم

أ.د. مكحلي محمد

## كلمة رئيس الملتقى

نظم مخبر دراسات الفكر الإسلامي في الجزائر ، ضمن برنامجه العلمي لسنة 2018، ملتقى دولي موسوم بـ " تاريخ الجزائر الديني في العهد العثماني من خلال الكتابات المحلية والاجنبية " و قد لى العديد من الأساتذة و الباحثين و المهتمين الجزائريين و الأجانب بشأن التاريخ الثقافي للجزائر عموما و الديني خصوصا دعوة المشاركة فيه ، سواء بمدخلاتهم او مشاركتهم في اللجنة العلمية للملتقى. و قد جاءت اعمال الملتقى متنوعة المشارب، غطت جل المحاور المحددة للملتقى، و التي كانت بمثابة اهم المحطات التاريخية و الفكرية التي شكلت رؤية الكتاب المحليين و الأجانب للمشهد الديني في الجزائر العثمانية .

لقد ارتبط تاريخ الجزائر الحديث بالتواجد العثماني الذي عمّر أزيد من ثلاثة قرون بداية من 1518م إلى غاية فترة الاحتلال الفرنسي و التي تعد نهاية العصر الحديث و بداية الفترة المعاصرة. و خلال تلك الفترة تنوعت و تعددت مصادر تاريخ الجزائر الحديث منها المحلية المتمثلة في المخطوطات و المؤلفات المحلية و الأرشيف العثماني و منها ما دونه الغربيون بعد زيارتهم و احتكاكهم بالجزائريين، فظهرت عديد المؤلفات و المخطوطات التي حُفظت في ثنايا الزوايا و الكتاتيب و من جانب آخر ساهم المستشرقين الغربيين بكتابات عديدة قادها الرحالة و العسكريون و الرهبان و الجواسيس و حتى الأسرى و التجار من مختلف الدول و الجنسيات منهم الفرنسيون ،الإسبان ،الإنجليز، الإيطاليين ، الروس و حتى من الولايات المتحدة الأمريكية.... فتعددت كتاباتهم و شملت العديد من الجوانب: العسكرية و الإدارية ، الاقتصادية و الاجتماعية ، العمران و البيئة ، الثقافة و الدين ، الأنثروبولوجيا و الفكر...

الأمر الذي جعل تاريخ الجزائر الحديث مقترن بعديد الدراسات الغربية و التي تعد مصادر لا يستغنى عنها في البحث و التنقيب عن التاريخ المشرف لهذه الرقعة الجغرافية التي وقفت في وجه الأعداء و صامدة ضد الحملات العسكرية الغربية طيلة أمد من الدهر. و كيفما كانت الآراء حول قيمة و مصداقية هذه الكتابات، و قربها او بعدها من حقيقة المشهد الديني و الثقافي للجزائر في الفترة العثمانية، فانها فتحت افقا و مقتربات جديدة، إذ منحت دفعا جديدا لاعادة كتابة التاريخ الاجتماعي الجزائري.

لقد قمنا بصياغة اشكالية حول تاريخ الجزائر الديني في العهد العثماني من خلال الكتابات المحلية و الأجنبية، ونحن واعون تمام الوعي، بما تثيره من جدل، لكن ما يهم من الناحية العلمية، هو ان هذا الجدل قد يفضي إلى إعادة رسم صورة اكثر موضوعية للفترة العثمانية باجابياتها و سلبياتها ، وتحديد اطر نفكر من خلالها في تاريخ الجزائر الحديث.

وهذا ما هدفنا إليه من خلال تنظيم هذا الملتقى الدولي، حيث ستتكب مجموعة من الباحثين و الاكاديميين الجزائريين و الأجانب ، للاشتغال على ثمانية محاور موضوعاتية هي : المصنفات، علماء الجزائر ، الكتابات الغربية، التصوف و الصوفية ، السلطة الروحية، الدراسات الاستشراقية، المرابطين و الاشراف، الرحلات العلمية.

**أ. جيجيك زروق**